The Significance of Traditional Exegesis in Modern Quranic Sciences (Critical Analysis)

أهمية التفسير التقليدي في العلوم القرآنية الحديثة (التحليل النقدي)

Ellyatus Sholihah, Abd. Kahar

Iain Madura, Stai Al Mujtama Pamekasan

itsmeellsoul@gmail.com, abdkahar2081@gmail.com

ملخص البحث: لعدة قرون، لعب التفسير التقليدي دورًا مهمًا في فهم القرآن في التراث الإسلامي. ومع ذلك، فقد برزت مسألة أهمية التفسير التقليدي كنقاش عميق في عصر البحث القرآني الحديث. الهدف من هذا البحث هو إجراء التحليل النقدي لأهمية التفسير التقليدي في سياق علوم القرآن الحديثة. وأظهرت نتائج البحث أن التفسير التقليدي له قيمة تاريخية وملكية فكرية لا يمكن تجاهلها في فهم القرآن. ومع ذلك، فإنهم يواجهون أيضًا عددًا من الانتقادات التي تحتاج إلى معالجة في سياق حديث. يناقش هذا البحث العديد من الجهود المبذولة للتغلب على هذه الانتقادات، بما في ذلك التكيف وإعادة التفسير والتكامل مع المناهج العلمية الحديثة، مع تسليط الضوء على الدور المهم للعلماء والمثقفين المسلمين في الحفاظ على أهمية التفسيرات التقليدية، مع الانفتاح على الابتكار والتغييرات اللازمة لمواجهة المعاصرة. الحقائق.

الكلمة المفتاحية: التفسير, تقليدي, حديثة

Abstract :For several centuries, traditional exegesis has played a crucial role in understanding the Quran within Islamic heritage. However, the significance of traditional exegesis has emerged as a profound debate in the era of modern Quranic research. The aim of this research is to conduct a critical analysis of the importance of traditional exegesis in the context of modern Quranic sciences.

The research findings indicate that traditional exegesis holds historical and intellectual value that cannot be disregarded in comprehending the Quran. Nevertheless, it also faces a number of criticisms that need to be addressed in a contemporary context. This research discusses various efforts aimed at addressing these criticisms, including adaptation, reexamination, and integration with modern scholarly methodologies, highlighting the significant role of Muslim scholars and intellectuals in preserving the importance of traditional exegeses while remaining open to innovation and necessary changes to confront the challenges of the modern era.

Keywords: exegesis, traditional, modern

المقدمة

القرآن الكريم، هو الكتاب المقدس للإسلام والذي يعتبر وحيا من الله على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، يعمل كمصدر رئيسي للتعاليم الدينية الإسلامية ويوفر التوجيه للأشخاص الذين يعتنقون العقيدة الإسلامية في مختلف جوانب حياتهم. أصبح تفسير القرآن ذا أهمية متزايدة لفهم وتطبيق رسائله مع مرور الوقت والتغيرات في السياقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. إحدى الطرق لفهم القرآن هي من خلال التفسير التقليدي، والذي يشير إلى التفسيرات التي قام بها علماء مشهورون في التاريخ الإسلامي. يفسر التفسير التقليدي نص القرآن من خلال النظر في اللغة العربية والسياق الثقافي والتاريخي لزمن النبي محمد والأجيال الأولى للإسلام. - التفسير الكلاسيكي مثل تفسير ابن كثير، أو تفسير الجلالين، أو تفسير القرطبي.

ومع ذلك، بسبب التغيرات في المجتمع وتطور العلوم، وخاصة في سياق القرآن الحديث، أصبح فهم القرآن أكثر تعقيدا. على سبيل المثال، تظهر المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي لم تكن موجودة في زمن النبي محمد من جديد، ويجب فهمها بطريقة أكثر صلة بيومنا هذا. إن مسألة دور التفسير التقليدي في الدراسات القرآنية المعاصرة تصبح ذات أهمية خاصة في هذا السياق.

ستستعرض هذه المقالة أهمية التفسير التقليدي في سياق علوم القرآن الحديثة من خلال التحليل النقدي. في هذا التحليل، سننظر في مدى أهمية التفسيرات التقليدية في الإجابة على الأسئلة المعاصرة التي تنشأ في المجتمع الإسلامي اليوم. هل التفسيرات التقليدية قادرة على توفير فهم مناسب لقضايا مثل حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين والتغيير الاجتماعي والتحديات الأخلاقية الحديثة.

منهج البحث

وفي سياق العولمة والترابط الثقافي، فإن فهم القرآن يجب أن يستوعب أيضًا مجموعة متنوعة من وجهات النظر والتفسيرات المختلفة. ستناقش هذه المقالة مختلف الأساليب النقدية للتفسير التقليدي، بما في ذلك وجهات النظر التي تدعم استمرار

استخدام التفسير التقليدي، فضلا عن الحجج التي تقترح تكييف أو إعادة تفسير هذه التفسيرات من أجل الاستجابة لمتطلبات العصر.

ومن خلال هذا التحليل النقدي، يهدف هذا المقال إلى فتح حوار حول أهمية التفسير التقليدي في علوم القرآن الحديثة، وكذلك التعرف على الدور والتحديات التي يواجهها التفسير التقليدي في الاستجابة للتحديات الاجتماعية والأخلاقية والأخلاقية المعقدة. التحديات التي تواجه المجتمعات الإسلامية في الوقت الحاضر. وبهذه الطريقة، من المؤمل أن يقدم هذا المقال رؤية أكثر شمولاً لدور التفسير التقليدي في سياق القرآن الحديث، فضلاً عن إلهام المزيد من النقاش حول فهم الإسلام في عالم دائم التغير.

نتائج البحث

ويرى إصلاح غوسميان أن القرآن لن يبقى إلا كسلسلة من الآيات الهادئة إذا لم يتم بذل أي جهد لدراسة المبادئ الواردة فيه. لأن القرآن في مصحفه مجرد مجموعة من الحروف التي لن يكون لها أي معنى إلا إذا دخلت في "المحادثة"، وعملية تفاعل الإنسان مع الواقع من ناحية، ونص القرآن. ومن جهة أخرى (إصلاح غوسميان، ٢٠٠٣: ٢٧). لذلك، هناك حاجة إلى طريقة جديدة لفهم محتويات القرآن والتي لا تزال في متناول الجميع.

على الرغم من أن التفسير مقنن، فقد اقترح العديد من الخبراء في تفسير القرآن طرقًا مختلفة لفهم تطور تفسير القرآن. يستخدم كل مفسر طريقته الخاصة في تقسيم تفسير القرآن حسب الفترة. التصنيف على أساس التسلسل الزمني، والتدوين، والأسلوب، والنماذج التفسيرية هي تقنيات شائعة الاستخدام.

قسم محمد قريش شهاب فترة التفسير إلى قسمين. الأول: يتكون من زمن النبي والصحابة والتابعين، وينتهي حوالي سنة ١٥٠ هجرية، وهذا ما يسمى منهج التفسير بالمأثور. والثاني بدأ حوالي عام ١٥٠هـحتى الوقت الحاضر (القرن الرابع عشر الهجري) وهو فترة تطور التفسير بالرأي بستة أنماط من التفسير: الأسلوب الأدبي اللغوي، الأسلوب الفلسفي والعقائدي، أسلوب التفسير التاريخي، أسلوب التفسير العلمي. والفقه أو القانون، والأسلوب الصوفي، والأسلوب الأدبي للثقافة الاجتماعية (م. قريش شهاب، ٢٠٠٣. ٧١-٧٣).

وأما حسبي الصديقي فإنه قسم التفسير إلى ثماني فترات: القرنين الأول والثاني الهجري (قرنين مجتمعين في فترة واحدة)، والقرنين الثالث والرابع الهجري (قرنين مجتمعين في فترة واحدة)، والقرنين السابع والثامن الهجري (قرنين مجتمعين) في فترة واحدة، وبقية الزمان، وبقية العصور (قرنين في فترة واحدة)، والقرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجري (قرنين مجتمعين في فترة واحدة) (تيونجكو) محمد حسبي الصديقي، ٢٠٠٩. ١٧٥ -٢٠١)

كما تحدث أحمد مصطفى المراغي عن وجهة نظرية أخرى الذي قسم تفسير القرآن الكريم إلى سبع مراحل: (١) التفسير في عصر الصحابة، (٢) التفسير في عهد التابعين، (٣) جمعت أقوال الصحابة والتابعين، (٤) التفسير في جيل ابن جرير الطبري وأصحابه الذين بدأوا في كتابته، (٥) جيل المفسرين الذين تجاهلوا مصادر تفسيرهم ذكر سلسلة روايات (طبقة المفسرين بحذف الأسانيد)، و(٦) تفسير تقدم الحضارة والثقافة الإسلامية (عصر المعرفة الإسلامية)، و(٧) كتابة القرآن الكريم وترجمته إلى مختلف اللغات الأجنبية. (أحمد مصطفى المراغي، ٢٠٠١. ٥-١٠)

كان النبي محمد صلى الله عليه وسلم شخصية مهمة في أول تفسير القرآن. واستمر تفسير القرآن بل يتطور بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. (جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ٢٠٠٤. ٤٧٩) بدأ الجيل الأول من المسلمين، الصحابة، في تفسير القرآن بنشاط في مواجهة التطورات المجتمعية الديناميكية. والتفسير بالمأثور، ويسمى أيضًا طريقة الرواية، يعتمد على الأحاديث التي تلقوها عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم. (م. الفاتح سورياديلاجا، وآخرون، ٢٠٠٥. ٤١) ثم استخدم التابعون هذه الطريقة.

ولا يمكن فصل تاريخ تطور التفسير عن تعقيد الحركات البشرية من جوانب مختلفة. يعتبر التفسير التقليدي تراثًا فكريًا قيمًا للغاية في التراث الإسلامي. وهذا النوع من التفسير يشتمل على تفسيرات وتفسيرات قدمها العلماء السابقون مثل ابن كثير والرازي والجلالين وغيرهم الكثير فيما يتعلق بنص القرآن. يفتح التفسير التقليدي الباب للتبصر العميق في المعنى والسياق التاريخي لآيات القرآن.

وكما أوضح عبد الحي الفرماوي في كتابه، هناك أربع طرق لتفسير القرآن من العصر القديم إلى العصر الحديث. تتضمن هذه الفئة الأساليب الموضوعية (الموضوئية)، والطرق المقارنة (المقران)، والأساليب التحليلية (التحليلي)، والأساليب العالمية (الإجمالي). لقد ظهرت كاستجابة لتطور العصر وساهمت في ظهور أنماط مختلفة من التفسير. تتكون عدة أنماط من التفسير من الأساليب التحليلية (التحليلي)، مثل التفسير بالمعصور، والتفسير بالرأي، والتفسير الصوفي، وتفسير الفقه، وتفسير الفلسفي، والتفسير العلمي، والتفسير الأدبي، والتفسير إجمائي. 'أنا. (عبد الحي الفرماوي، ترجمة روزهان أنور، ط٢٣).

مع تحول العديد من غير العرب إلى الإسلام في المستقبل، أصبح المجتمع المسلم متنوعًا بشكل متزايد، خاصة بعد انتشار الإسلام إلى دول خارج الجزيرة العربية. ولأن الثقافات والحضارات غير الإسلامية المختلفة أثرت على الفكر الإسلامي، فقد كان لهذا الوضع تأثير كبير على تطور الفكر الإسلامي. ونتيجة لذلك، بدأ المسلمون يتأثرون بهذه الاختلافات الثقافية. وبسبب هذه الحقيقة، يحاول المفسرون الاستباق من خلال تقديم تفسيرات لآيات القرآن تتوافق مع التطورات الحالية واحتياجات المسلمين المتنوعة بشكل متزايد.

ولا يزال الصراع من أجل التفكير التفسيري في الفترة الكلاسيكية يعكس الأسلوب التفسيري للمأثور. يعد تفسير القرآن الكريم بالمنهج المأثور معلما هاما في ظهور التفاسير في الجيل القادم. ومع ذلك، فمن المثير للاهتمام أن العقل كان له أيضًا دور مهم في التفسير الكلاسيكي من خلال الاجتهاد والفهم العميق لمعنى القرآن، وقد تأثر التفسير في الفترة الكلاسيكية نفسها بالسياق الاجتماعي التاريخي الذي تم فيه التفسير. متطور. تعتمد جميع التفسيرات على السياق الاجتماعي والتاريخي.

هذا هو المكان الذي يحدث فيه التحول في التفسير الحديث، لأن نموذج التفسير الكلاسيكي يتمحور حول التفسير الاسترجاعي النصي، و"العبره بالعامة بالألفاظ الخاصة بالأبواب الخاصة"، في حين أن نموذج التفسير الحديث يركز أكثر على التفسير المستقبلي.

والسياق و"العبره بمقاصد الشريعة". (هادي مؤمن، الفكر المجلد ١٧ العدد ١ ٢٠١٣. ١٥٤). ونتيجة لذلك، ظهر الإصلاحيون في دراسة التفسير التي أنتجت تفسيرات ديناميكية وكان لا بد من وجود أفكار ومقاربات جديدة لفهم الإسلام، وخاصة مصادره غير العادية.

ثلاثة تعريفات رئيسية للطرق السياقية. الأول هو طريقة مهمة جدًا لتوفير المعنى عند معالجة القضايا المهمة في سياق موقف حالي محدد. والثاني هو المعنى الذي ينظر في العلاقة بين الماضي والمستقبل؛ حيث يتم تحليل شيء ما من خلال النظر في معناه الماضي ومعناه الحالي ومحاولة التنبؤ بالمعنى الذي سيكون ذا صلة بالمستقبل. ثالثاً: خلق علاقة بين القرآن كمركز وتطبيقه كمحيط. كما يعتبر القرآن الأساس الرئيسي في إطار الأخلاق .

وقد شارك علماء المفسرين الحديثين والمعاصرين بفعالية في إيجاد حلول لمختلف المشاكل التي واجهها المسلمون في عصرهم. لقد حاولوا جاهدين شرح رسائل القرآن المقدسة حتى تظل ذات صلة ويمكن تطبيقها في أي مكان وفي أي وقت. لقد حافظوا على ثراء المعرفة التفسيرية من خلال تقييم وانتقاد المساهمات التي قدمها أسلافهم) .محمد أمين، مجلة Substantia المجلد ١٥، العدد ١، أبريل ٢٠١٣. ٩(

إن الخوف من العواقب التي قد تحدث عندما يتم تفسير القرآن نصياً دون النظر إلى سياق وخلفية نزول الآية كبيانات تاريخية مهمة للغاية، قد شجع على ظهور الأساليب التفسيرية المعاصرة. هذا الأسلوب التفسيري المعاصر مستوحى من الرغبة في وضع القضايا الإنسانية في قلب العملية التفسيرية. يتم بحث مشاكل المجتمع وتحليلها باستخدام أساليب مختلفة حسب نوعها ومصدرها.

لقد طوروا أساليب جديدة لتفسير القرآن والتي اعتبرت أكثر فعالية في مساعدة عامة الناس على فهمه. يعتبر المنهج الموضوعي، المعروف أيضًا باسم الأسلوب المودوعي، أكثر فعالية في شرح رسائل القرآن لأنه يتضمن فهمًا أكثر شمولاً ويأخذ في الاعتبار وجهات نظر مختلفة.

باعتباره رائد إصلاح التفسير في فكره، أعطى محمد عبده الأولوية لعنصر التجديد. واقترح تغيير الطريقة الكلاسيكية إلى المنهج الحديث خلال فرصة الدراسة مع أستاذه في مصر السيد جمال الدين الأفغاني. طرح محمد عبده فكرتين مهمتين في تفسير القرآن: أولاً، تحرير العقل البشري من الاعتماد على التقليد (التفكير المبتذل)؛ وثانيًا، تغيير تركيبة اللغة العربية في التفسير التحريري للقرآن لجعلها أكثر ملاءمة لاحتياجات اليوم. (مانع عبد الحليم محمود، ٢٠٠٦. ٢٥٢)

وأوضح أن الطريقة الكلاسيكية تسببت في اختلافات كثيرة بين العلماء، مما تسبب في صراع بين السلف (التقليدي) والخلف (المعاصر). ونتيجة لذلك، فإن الجهود المبذولة لتحسين العلوم ضرورية. وينسجم هذا التفسير مع فكرة كونتوويجويو حول أسلمة المعرفة، والتي تعني دمج العلم في الإطار الإسلامي بشكل شامل ومجرد، دون التقيد بالتقاليد التي تحد من نطاق التفكير الإسلامي.

رشيد رضا، مصلح مشهور في الدراسات الدينية والجوانب الاجتماعية وكان أيضًا من تلاميذ محمد عبده، وقد دعم بنشاط الإصلاحات التي قام بها أستاذه في الفترة التالية. منذ عام ١٣٢٦هـ، سافر رشيد رضا إلى سوريا لنشر أفكاره الذكية عن الإسلام وقضايا مهمة تتعلق بالإسلام. (مانع عبد الحليم محمود، ٢٠٠٦. ٢٧٢)

اعتمادًا على الأهداف والسياق والمنهج الذي يستخدمه المفسر، يمكن أن تختلف الأساليب المستخدمة في تفسير القرآن. ومع ذلك، يمكن أن نفهم أن الطريقة الكلاسيكية تشير إلى تراث التفسير التقليدي وسلطة العلماء السابقين.

باختصار، التفسير الحديث ينبع من التفسير التقليدي ويرتبط به ارتباطًا وثيقًا. لذلك، يمكن أن نفهم أن التفسيرات التقليدية للقرآن، باعتبارها تفسيرات كلاسيكية وتاريخية للنص المقدس للقرآن، لا تزال ذات صلة وأهمية في سياق البحث القرآني الحديث. بعض عناصرها الرئيسية هي كما يلي:

1. فهم ثقافة المنشأ: يستكشف التفسير التقليدي القرآن ويشرحه من خلال النظر في لغة المنشأ العربية والسياق الثقافي الذي تم التعبير فيه عن القرآن. يوفر فهمًا

عميقًا للمعنى والفروق الدقيقة والمراجع الثقافية في النص. وفي هذا العصر الحديث المتنوع، يساعد فهم أصول هذه اللغات والثقافات على ضمان بقاء تفسيرات القرآن دقيقة وذات صلة.

2.التراث الفكري والثقافي: التفسير التقليدي جزء لا يتجزأ من التراث الفكري والثقافي الإسلامي. تساعد دراسة وفهم هذه التفسيرات في الحفاظ على الاستمرارية الثقافية والدينية في المجتمع الإسلامي. بصرف النظر عن ذلك، يُظهر التفسير التقليدي أيضًا كيف واجهت المجتمعات الإسلامية في الماضي التحديات وطبقت تعاليم القرآن في سياقها.

3.الأخلاق الأخلاقية العالمية: لا تزال العديد من القيم الأخلاقية والمعنوية الموجودة في التفسيرات التقليدية لها أهمية عالمية في التعامل مع القضايا الأخلاقية والمعنوية في العصر الحديث. إن المبادئ التوجيهية الأخلاقية مثل الصدق والرحمة والعدالة والعمل الجاد الموجودة في التفسير التقليدي يمكن أن توجه الأفراد والمجتمعات المسلمة في مواجهة التحديات الأخلاقية المعقدة في القرن الحادي والعشرين.

4.الفهم السياقي: يوفر التفسير التقليدي أيضًا فهمًا سياقيًا مهمًا للتعبير عن القرآن. وهذا يساعد في تجنب التفسيرات الخاطئة ويضمن تفسير رسالة القرآن بشكل صحيح. وفي مواجهة المواقف والتغيرات الحديثة، يعد هذا الفهم السياقي رصيدا قيما في تنفيذ تعاليم القرآن بحكمة.

5.مساحة للمناقشة والنقد: توفر دراسات التفسير التقليدية أساسًا للمناقشة والتحليل النقدي؛ ومع ذلك، يمكن للباحثين والعلماء الإسلاميين المعاصرين إجراء تحليل أكثر تعمقًا ونقدًا للنص القرآني، مما يسمح بفهم أكثر ملاءمة لعصر اليوم .

بشكل عام، يعد التفسير التقليدي للقرآن مصدرًا قيمًا لفهم وتطبيق تعاليم القرآن في الحياة الحديثة. ومع ذلك، من المهم دمجها مع الفهم السياقي والتحليل النقدي وصلتها بالقضايا المعاصرة. من خلال اتباع نهج متوازن، يمكن أن يكون التفسير التقليدي أداة مهمة في توجيه المسلمين وتوفير رؤية عميقة لرسائل القرآن في الأوقات المتغيرة.

شيء آخر يجب الانتباه إليه هو التفسير التقليدي. يجادل بعض النقاد بأن التفسيرات التقليدية قد يكون لها تحيزات ثقافية ولا تعكس بالضرورة المواقف الحديثة. ونتيجة لذلك، هناك العديد من الأشياء التي يجب مراعاتها. أولاً، السياق المعاصر. وفقا للمنظور التفسيري التقليدي، فإن فهم السياق الحديث ضروري لتفسير معنى القرآن وفقا للتقدم في التكنولوجيا والمجتمع. ثانيًا، تختلف التفسيرات التقليدية وفقًا للعلماء الذين طوروها، لذلك من الضروري النظر في وجهات نظر مختلفة وفهم أنه ليس كل التفسيرات التقليدية قد تكون مناسبة للسياق الحديث.

الخلاصة

للتفسير التقليدي قيمة تاريخية وثقافية لا يمكن تجاهلها، واستخدام الأساليب الاستباقية والسياقية والعبر بمقاصد الشريعة يساعد على ربط القرآن بالسياق الحالي وتجديد فهم النص المقدس. ونتيجة لذلك، ينشأ انتقاد التحيز الثقافي عند الجمع بين التفسير التقليدي والسياق الحديث، والفهم السياقي، والتحليل النقدي، والفهم السياقي.

المراجع

غوسميان، الإصلاح .(2003) (Gusmian, Islah) .خزانة تفسير اندونيسيا. من التأويل إلى الأيديولوجيا. جاكرتا: متقدم .

محمد قريش شهاب .(2003) (Shihab, M. Quraish) ترسيخ القرآن: وظيفة الوحي ودوره في حياة المجتمع. باندونج: ميزان.

الصديقي، تونغكو محمد حسبي (Ash-Shiddieqy, Teungku Muhammad Hasbi). (2009). تاريخ ومقدمة في علم القرآن والتفسير. سيمارانج: مكتبة رزقي بوترا.

المراغي، أحمد مصطفى .(Al-Maraghi, Ahmad Musthafa) (١٤٢١هـ/٢٠٠١م). تفسير المراغي، بيروت: دار الفكر.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن-(Al-Suyūṭī, Jalāluddin ‘Abd al-Raḥmān) (2004). الإتقان في علوم القرآن. القاهرة: دار الحديث.

سورياديلاجا، محمدالفاتح عدل .(2005) (Suryadilaga, M. Alfatih et al). تفسير علم المنهج. يوجياكرتا: دار نشر تيراس.

الفرماوي، عبد الحي (Al-Farmāwī, Abd al-Ḥayy).(اختصار الثاني.). منهج التفسير الموضوعي وكيفية تطبيقه. عبر. بواسطة روزيهان أنور. ر.. ص

عبد الهادي (2220) (Hadi, Abd.) .منهجية التفسير من العصر الكلاسيكي إلى العصر المعاصر. سالاتيجا: جريا ميديا

متمام، هادي" (2013) (Mutaman, Hadi) مساهمة ونقد في التفسير المعاصر"، المجلد الفكري. ١٧ رقم ١.

http://www.klungsur-senjamagrib.blogspot.com/2011/04/tafsir-modern-kontemporer.html. diakses tanggal 24 Maret 2013.

أمين، محمد" .(2013) (Amin, Muhammad) مساهمة التفسير المعاصر في الإجابة على مشاكل المجتمع"، مجلة Substantia المجلد. ١٥، لا. ١ أبريل.

محمود، مانع عبد الحليم (2006) (Mahmud, Mani’ Abdul Halim).منهجية التفسير. جاكرتا: بي تي راجا جرافيندو بيرسادا.